mroftalp htehaB ni knil muideM

8- شرح دفع إيهام الاضطراب محمد الأمين الشنقيطي | سورة البقرة آية ٤٧١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

ومع كتاب دفع ايهام الاضطراب عن ايات الكتاب لمؤلفه اه الامام العلامة محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى وهذا اليوم هو يوم السبت الموافق الثاني من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين - 00:00:15

وتوصل بنا الكلام عند الاية مئة واربعة وسبعين من سورة البقرة وهي قول المولى سبحانه وتعالى قول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة قال ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا - 00:00:35

اولئك ما يأكلون في بطونهم اولئك اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الشاهد ولا يكلمهم الله ولا يكلمهم الله - 00:01:01

يقول المؤلف هنا هذه الاية تدل بظاهرها على ان الله لا يكلم الكفار يوم القيامة لان قوله تعالى ولا يكلمهم فعل في سياق النفي وقد تقرر في علم الاصول في علم اصول الفقه - 00:01:20

ان الفعل في سياق النفي من صيغ العموم وسواء كان الفعل متعديا او لازما على التحقيق يعني هذه قاعدة من قواعد التفسير قاعدة من قواعد التفسير ان الفعل اذا كان في سياق النفي - 00:01:42

فانه يدل على العموم اذا قلت لا اكل طعاما سائر اليوم يدخل فيه اي طعام وهكذا قال هنا على التحقيق خلافا للغزالي القائل بعمومه في المتعدي دون اللازم وخلافا وخلاف الامام ابي حنيفة رحمه الله في ذلك - 00:02:02

وخلاف الامام ابي حنيفة في ذلك خلاف في حال لا في حقيقة لانه يقول ان الفعل في سياق النفي ليس صيغة صيغة للعموم ولكنه يدل عليه بالالتزام اي لانه يدل على نفي الحقيقة ونفيها يلزمه نفي جميع الافراد - 00:02:29

طيب يعني خلاف خلاف صوري او شكلي قال فقوله لا اكلت مثلا ينفي حقيقة اكل حقيقة ينفي حقيقة اكل فيلزمه نفي جميع افراده وايظاح عموم الفعل في سياق النفي ان الفعل - 00:02:51

ينحل عن مصدر وزمن عند النحويين وعن مصدر وزمن ونسبة عند بعض بلاغيين والمصدر داخل في معناه اجماعا قال فالنفي داخل على الفعل على الفعل على الفعل ينفي المصدر الكامل. يقول النفي - 00:03:12

داخل على الفعل ينفي المصدر الكامل الفعل ويؤول الى معنى النكرة في سياق النفي قال ومن العجيب ان ابا حنيفة يوافق الجمهور على ان الفعل في سياق النفي ان اكد بمصدر - 00:03:35

نحو لا شربت شربا مثلا افاد العموم مع انه لا يوافق على افالة النكرة في سياق النفي للعموم قال وقد جاءت ايات اخر هنا الشاهد الان ان الله قال في هذه الاية لا يكلمهم الله - 00:03:52

وقول لا يكلمهم الله يدل على العموم لان الفعل الفعل المسبوق النفي يدل على العموم لا يكلمهم الله مطلقا لا يكلمهم الله عامة. طيب يقول وقد جاءت ايات اخرى تدل على ان الله يكلم الكفار يوم القيامة - 00:04:11

لقوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون فكيف نجمع هل الله سبحانه لا يكلمهم او مرة يكلمه مرة لا يكلمهم معالي الشيخ الجواب عن

هذا بامرين الاول وهو الحق ان الكلام الذي نفى الله عنه نفى الله - 00:04:31
الكلام الذي نفى الله انه يكلف الله انه يكلمهم به هو الكلام الذي فيه خير يعني كلام على وجه التكريم واما التوبيخ والتقريع والاهانة فكلام الله لهم به من جنس عذابي لهم - 00:04:53
ولم يقصد بالنفي في قول لا يكلمهم ولم يقصد بالنفع من غير داخل في هذه الاية فقوله اخسئوا فيها نوع من العذاب اهانة وعذاب نفسي هذا الكلام كلام على وجه التوبيخ والتقريع والاهانة. فاذا كان على هذا الوجه فان الله يكلمهم - 00:05:10
اما الكلام المطلق او الكلام التكريم فانه لا يكلمهم هذا الوجه الاول والجواب الثاني انه لا يكلمهم اصلا وانما تكلمهم الملائكة باذنه وامره يقول الله لا يكلمه مباشرة ولكن الملائكة هي التي تقول اخسئوا فيها - 00:05:33
او ترد عليهم الله اعلم لكن الوجه الاول هو اقوى اقوى لانه ظاهره ان الله يكلمه لان الله قال اخسئوا قال قال قال اخسئوا فدل على ان الله الذي يكلمهم - 00:05:53
لكنه يكلمه على وجه التقريع والتوبيخ والاهانة هذا هو الجمع بين هذا وهذا وخلاصة الكلام خلاصة الكلام في هذه الاية كيف نجمع بان الله لا يكلم الكفار ومرة نجده في مواضع يكلمهم ويقول اخسئوا فيها - 00:06:12
وكيف نجمع بين هذا وهذا؟ ونقول الكلام من الله اما ان يكون كلام تكريم واما ان يكون كلام اهانة وكلام التكريم منفي عن الكفار لا يكلمهم الله. وكلام الاهانة مثبت يكلمهم على وجه الاهانة كقوله تعالى قال اخسئوا فيها - 00:06:34
هذا خلاصة الكلام والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:56